

أساطير الجبال العاشقة في تراثي إيموهاغ، والمماوري؛ دراسة مقارنة

Myths of the loving Mountains in the Imohag and Māori Heritage

-A Comparative Study-

* بكادي محمد

Bakadi Mohammed

مخبر الموروث العلمي والثقافي بمنطقة تامنغست

جامعة تامنغست (الجزائر)

University of Tamanghasset (Algeria)

mohamedbakadi@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/06/02

تاريخ القبول: 2026/04/20

تاريخ الإرسال: 2026/03/15

ملخص البحث

يتطرق هذا البحث إلى دراسة الأساطير الجبلية، وتحديد ما يسمى بأساطير الجبال العاشقة في التراث الأسطوري لكل من قبائل إيموهاغ التارقية، وقبائل المماوري النيوزيلندية، وذلك من خلال عقد مقارنة بين هذا النوع من الأساطير في التراثين، بهدف إبراز أهم التشابهات والاختلافات الواردة في هذه الأساطير، وذلك من خلال معالجة إشكالية هذا البحث والمتمثلة في الآتي: ماهي أهم مميزات أساطير الجبال العاشقة في التراث الأسطوري لكل من قبائل إيموهاغ التارقية، وقبائل المماوري النيوزيلندية، وما دلالاتها الفكرية والثقافية والاجتماعية والرمزية، ثم ما هي القيمة الإنسانية التي تعكسها تلك التشابهات الكبيرة بين هذه الأساطير في التراثين؟

وقد خلص البحث بعد الدراسة إلى أن إنتاج تلك الأساطير؛ سواء عند مجتمع إيموهاغ أو قبائل المماوري، لها أبعاد ودلالات فكرية وثقافية وعقدية ورمزية، ترتبط بالجانب الهوياتي والاجتماعي لكل منهما كما أن هنالك تشابهات كبيرة جدا بين أساطير الجبال العاشقة، في تراثي إيموهاغ والمماوري تصل إلى حد التطابق أحيانا، وهو الأمر الذي وجدنا بأنه يعكس قima حضارية لها أبعادها ودلالاتها الإنسانية.

الكلمات المفتاح: أساطير جبال عاشقة، إيموهاغ، ماموري، تراث

Abstract :

This research examines "love mountain myths" in the mythological traditions of both the Tuareg Imohag and the New Zealand Māori. It compares these myths in the two traditions to highlight their key similarities and differences.

The research addresses the following questions:

What are the main characteristics of the loving mountain myths in the mythological traditions of the Imohag and the New Zealand Māori? and what are their intellectual, cultural, social, and symbolic significance? and, what human value do these significant similarities between the two traditions reflect?

The research concludes that these myths, Whether among the Imohag or the Maori peoples, these myths possess intellectual, cultural, religious, and symbolic dimensions and meanings, linked to the identity of each. Furthermore, there are striking similarities between the loving mountain myths in the Imohag and Maori heritages, sometimes reaching near-identical proportions. This, we have found, reflects cultural values with profound human dimensions

Keywords: loving mountain myths, Imohag, Maori, heritage



المقدمة :

لقد لعبت الأساطير أدورا محورية في حياة وحضارات الشعوب القديمة، إذ من خلالها استطاعت معظم هذه الشعوب أن تنقل لنا أهم ما يتعلق بتواريخ الشعوب وقيمهم وتقاليدهم وطبائعهم وعاداتهم، وذلك من خلال حقب زمنية عتيقة ومتعاقبة، كما استطاعت، من خلاله، معظم الشعوب أن تعرف بهويتها وبأهم القيم الانسانية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بها.

ولعل من بين أهم الأساطير التي لا يكاد يخلو منها أي مجتمع أو تجمع بشري في مرحلته البدئية القديمة هي الأساطير الجبلية، أو أساطير الجبال، والتي تعد من أشهر الأساطير التي انتجتها الشعوب المختلفة قديما، ومن أغزر أنواع الأساطير كما ومن أجودها كيفا وذلك لارتباط أغلبها ارتباطا وثيقا بنشأة الخليقة عند الكثير من الشعوب البدائية.

ولذلك فقد جاء بحثي هذا للتطرق إلى أحد أهم أنواع تلك الأساطير الجبلية وأهمها، وهو المسمى: بأساطير الجبال العاشقة، في كل من تراثي قبائل إيموهاغ التارقية، وقبائل الماوري النيوزيلندية، وذلك من خلال دراسة مقارنة أسعى فيها للوقوف على أهم الخصائص التي تختص بها تلك الأساطير: أساطير الجبال العاشقة في تراث كليهما، بالإضافة إلى تبيان نقاط التقاطع والتشابه بين هاتين الأساطير في التراثين، وكذا الوقوف على دلالات ورمزية تلك التشابهات من الناحية الحضارية والانسانية، وذلك من خلال إجابتي على الاشكالية التالية:

ما هو أهم ما يميز أساطير الجبال العاشقة في أساطير كل من قبائل إيموهاغ التارقية، وقبائل الماوري النيوزيلندية، ثم ما هي الدلالات الفكرية والثقافية والاجتماعية والرمزية لتلك المميزات، و ما القيم الانسانية والحضارية التي تعكسها تلك التشابهات الكبيرة بين هذه الأساطير في التراثين؟

هذه الاشكالية التي سأنتطرق للإجابة عنها من خلال ثلاثة محاور رئيسة، وهي :
أولاً: عرض نبذة عن أهم أساطير كل من قبائل إيموهاغ، وقبائل الماوري
ثانياً: عرض نماذج من أساطير الجبال العاشقة في تراثي إيموهاغ والماوري، وتبيان خصائص ومميزات كل منهما، مع
الوقوف على مختلف الدلالات المتعلقة بتلك الخصائص والمميزات
ثالثاً: عقد مقارنة بين أساطير الجبال العاشقة في كل من تراثي قبائل إيموهاغ والتارقية، وقبائل الماوري النيوزيلندية،
والوقوف على التشابهات والتقاطعات الموجودة بين التراثين من خلال أساطيرهما المتعلقة بالجبال العاشقة

أولاً: نبذة عن أساطير إيموهاغ، والماوري

1- نبذة عن الإيموهاغ، وأساطيرهم:

إيموهاغ أو التوارق هم قبائل من الرحل تواجدوا في فترة من الفترات التاريخية في مساحة واسعة في الصحراء
الأفريقية، ومتوزعون على عدة دول أفريقية، مثل ليبيا بمنطقة فزان في ليبيا، والجزائر بمنطقة الهقار وناجر، ومالي بإقليمي
أزواد وآدغاغ، والنيجر بمنطقة آيير. وقد اختلف الباحثون في أصولهم فمنهم من يرجع أصولهم إلى قبيلة حمير في اليمن،
ومنها هاجروا إلى مصر بعد انهيار سد مأرب، ثم هاجروا إلى مناطق شمال الصحراء الكبرى، ومنهم من يرى أن جذورهم
تعود إلى قبائل صنهاجية أمازيغية مثل قبائل صنهاجة التي كانت تسكن شمال أفريقيا والصحراء قبل الإسلام.

وكلل الشعوب العريقة في العالم، فإن لقبائل إيموهاغ العديد من الأساطير المختلفة والمتنوعة، التي يعبرون من
خلالها عن واقعهم المعيش، حيث تتفرع موضوعاتها بحسب تفسيراتهم للعديد من المسائل المرتبطة بصيرورة حياتهم،
سواء الاجتماعية أو الروحية أو العقدية، وهي في الغالب تتعلق بالوقائع الحادثة في أزمنة بعيدة، وتصف دائماً أنماطاً لا
ترتبط بزمان معين (ستراوش، 1986، صفحة 6)

وأساطير إيموهاغ هي جزء الأساطير الشعبية العالمية التي تشترك، بالتأيد، في الكثير من الخصائص التي ترتبط
أساساً بجنس الأسطورة في حد ذاته، وباعتبارها، أيضاً، مشتركة إنسانياً تتقاطع فيه العديد من المشتركات الشكلية
والموضوعية، ولكن بالرغم من ذلك فهي تمتلك بعض الخصوصيات التي تجعلها تمتلك بصمة إيموهاغ، وذلك طبعاً
ومنطقي نظراً لنفوذ البيئة المحيطة، والمعتقدات الروحية والسوسيو ثقافية التي تُنتج من خلالها روى وأفكار إيموهاغ.
فإنتاج أساطير إيموهاغ تبرز من الخلفية الاعتقادية الخاصة التي تسعى لتفسير الظواهر الكونية المحيطة بغرض
وضع مفاهيم لها وإيجاد مبرر لحدوثها أو وقوعها .

وأساطير الإيموهاغ هي أساطير كثيرة ومتنوعة ومتعددة، ومن المؤكد أنها لم تصل إلينا كلها، ولكن ما وصلنا منها
يمكنه أن يمدنا بالعديد من المعلومات على طبيعة هذه الأساطير، من حيث أنواعها وطرائق نسجها، والهندسة التي بنيت
بها. حيث نجد أن أساطير الإيموهاغ من حيث الأنواع تنقسم إلى عدة أقسام، أهمها ثلاثة وهي:

أ- الأساطير السببية:

يطلق علم الأساطير تسمية: الأساطير السببية، على تلك الأساطير التي ترتبط بالوجود والكونية والنشأة،
وتفسر لماذا يكون شيئاً معيناً بالطريقة التي هو كائن عليها وكيف ظهر إلى الوجود. وعادةً يُعرف هذا النوع من الأسطورة

باسم قصة المنشأ. (الشهاوي، 2022)، وهي أساطير يكون الغرض منها تأصيل الشعوب، وتبيين كيفية وجودها ونشأتها وكيونتها.

وقد وصلتنا بعض من هذه الأساطير التي تحاول أن تفسر أصل إيموهاغ وتشكيلاتهم، ومصدر وجودهم، فمن بين أهم وأشهر أساطير إيموهاغ التي تنطرق إلى موضوع أصل ونشأة إيموهاغ أو التوارق التي وصلتنا هي أسطورة : أسطورة (تين هينان)، وهي من الأساطير التراثية المشهورة، والتي تواترت في التراث الأسطوري لقبائل إيموهاغ بعدة روايات وهي تتحدث عن نشأة إيموهاغ وعن أصولهم، فنجد أن هنالك رواية لهذه الأسطورة تقول أن كل التوارق، وبدون استثناء انحدروا من تين هينان، وتين هينان هي بنت ولدتها عفريتة، (بوزيدة، 2005، صفحة 131)، أي أن أصلهم الأول ليس بشريا خالصا، وإنما يدخل فيه حتى العفاريت، وهو أمر في عرف الشعوب القديمة ليس نقيصة بل بالعكس فهو مدعاة للفخر.

ب- الأساطير العجائية:

الأساطير العجائية هي تلك الأساطير التي تتعلق بالعالم السفلية، أي عوالم الجن والعفاريت والشياطين، أو القوة الخارقة، وهي: أساطير تتنوع فمنها ما ينطرق إلى أساطير الجن والشياطين، والتي تمثل في تلك الأساطير التي تنطرق إلى العالم السفلي، وتتكون شخصها من الجن والشياطين والعفاريت، وتدور مواضيعها في قوالب عجائية يمتزج فيها الواقع بالخيال، ومنها، كذلك، ما ينطرق للشخصيات الخارقة والشخصيات غير العادية التي تتميز بأوصاف تخالف أوصاف البشر، ويتمتع بقوة غيبية كبيرة تجعلها قادرة على فعل الكثير من الأفعال التي ليست في متناول البشر، وترسم شخصياتها في الأسطورة بطريقة تجعلها شخصيات غريبة وعجيبة، وذلك بسبب ما تزود به من المؤهلات الخارقة التي تخرج عن طبيعة البشر.

والأمثلة على هذا النوع من الأساطير في تراث إيموهاغ هو كثير جدا، ولعل من أشهر هذه الأساطير وأكثرها ذيوغا في مجتمع إيموهاغ إلى يومنا هذا هو أسطورة (تينيسمت)، وهي أسطورة سميت في تراث الإيموهاغ باسم الشخصية البطلة، وهي شخصية (تينيسمت)، وتينيسمت هي أسم الأسطورة وفي الوقت نفسه هي أسم بطلة الأسطورة، وهي شخصية خيالية تمثل امرأة شديدة الحب لزوجها كثيرا، وعند شعورها بأنها ستفترقه من خلال ذهابه لامرأة أخرى تتحول إلى وحش شرير مرعب شرس يتميز بقوة خارقة ويسعى للانتقام بطريقة مخيفة.

ففي إحدى أساطير (تينيسمت)، تحكي أنه في مدينة جانت، وهي إحدى المدن الجزائرية الواقعة في الجنوب الشرقي، وهي إحدى المناطق التي استقرت بها قبائل إيموهاغ منذ زمن بعيد كانت تعيش امرأة رفقة زوجها، وكانت تحبه حبا شديدا، وكان زوجها كثيرا ما يسافر إلى مدينة غات الليبية، وفي أحد أسفاره إلى مدينة غات ب (ليبيا)، قرر أن يتزوج هناك بامرأة ثانية، سمعت زوجته بالخبر في ذلك اليوم الذي كان مقررا أن يعقد فيه قرانه على الزوجة الثانية في غات (ليبيا)، فانتابها غيرة شديدة وأحست باقتراب تخليه عنها، فبدأت تتحول إلى ذلك الكائن الأسطوري (تينيسمت)، حيث تحولت إلى وحش كاسر وبدأت التغيرات التي تحول المرأة إلى (تينيسمت) تظهر عليها حيث بدأ الشر يتطير من عينيها وتخرج النيران من فمها، وتغير جلد جسدها وبدأت تظهر لها حوافر ومخالب، وما إن تحولت إلى ذلك الوحش الرهيب حتى توجهت إلى مدينة غات بليبيا راكضة بسرعة البرق من جبل إلى جبل، ولشدة غضبها وهي تركض تسابق

الزمن للوصول إلى زوجها قبل أن يتم زواجه من المرأة الليبية، اخترقت جبلا من جبال الطاسيلي فشقتة نصفين وفتحت فيه طريقا، ووصلت إليه في الوقت المناسب فاختطفته، وعادت به مسرعة إلى جانت قبل أن يتم زواجه (بوزيدة، 2005، صفحة 134)

ت- الأساطير الجبلية، أو أساطير الجبال

الأساطير الجبلية في التراث الأسطوي لإيموهاغ، هي من أكثر أساطير إيموهاغ حضورا فهي كثيرة جدا، وتنقسم في حد ذاتها إلى ثلاثة أقسام، وهي أساطير الجبال الناطقة، وهي الجبال التي لها لسان وتتكم وتناظر وتجادل، وأساطير الجبال المتصارعة، وهي جبال تتبارى وتتقاتل وتتبارز كأي بشري، وأيضا الجبال العاشقة، وهي جبال تتميز بالمشاعر والأحاسيس وتحب وتكره وتقع في غرام بعضها البعض بحيث تحكي قصص الحب والغرام الذي يكون بين جبلي (ذكر وأنثى)، وعن بطولات الحب وخوضه للأهوال في سبيل الوصول إلى محبوبه.

2- نبذة عن الماوري وأساطيرهم :

شعب الماوري، هو أحد الشعوب القديمة التي سكنت نيوزيلندا، وهو شعب مقسم إلى قبائل متعددة جاءت منذ زمن بعيد مهاجرة من جزر (بولونيزيا) إلى (نيو زيلندا)، وأهم هذه القبائل هي: نجابوهي (Ngāpuhi) ونجاي تاهو (Ngāti Porou)، ونجاي تاهو (Ngāi Tahu)، وهم قبائل يتميزون بطول القامة ورشاقة القوام وبالبشرة السمراء الفاتحة والشعر الأسود المنموج، ويشتهرون، بالوشم التقليدي المسمى (تاماكو) وهو وشم يميزهم عن بقية القبائل الأخرى، كما يتميزون كذلك برقصة "الهكا" الحربية، وهي رقصة مشهورة ولها رمزية جدا كبيرة، لايزالون يستعملونها حتى الآن في بعض المواقف القوية التي تحتاج إلى القوة والصمود (ريد، 2014، صفحة 07)

ولشعب الماوري، كذلك، العديد من الأساطير التي تملأ موروثهم الأسطوري، وتنقسم بدورها إلى عدة أنواع وهي:

أ- أساطير الخلق والبدايات

وهي أساطير من أساطير الماوري التي تحاول تفسير بداية الخليفة، وكيف خلق هذا الكون الفسيح، وكيف تم الانفصال بين السماء عن الأرض، والذي كان سببا في تشكل عالمنا الحديث، وأهم هذه الأساطير، نجد أسطورة (رانجي وبابا)، وهي باللغة الماورية تعني (السماء والأرض)، (Rangi and Papa): والتي تقول بأن (رانجي) و(بابا)، أي السماء والأرض كانتا ملتصقين وكانا متعانقين، ثم أراد أبناؤهم أن يدخلوا الضوء للعالم فقاموا بفصلهما. وكذلك أسطورة أبناء الآلهة (آلاتو)، وهي عبارة عن تكملة للأسطورة الأولى، وهي أسطورة تبين كيف تم توزيع المهام بين أبني (رانجي) و(بابا)، أي السماء والأرض، وهما؛ تان (Tāne) إله الغابات، وتانغاروا (Tangaroa) إله البحر. في عملية فصل (رانجي) و(بابا)، عن بعضها البعض. (Auerbach, 2021)

ب- أساطير الأبطال، وأنصاف الآلهة

اشتهر الشعب الماوري بأساطير الأبطال وأنصاف الآلهة، وهي من الأساطير الشائعة بين الشعوب الوثنية القديمة كالإغريق والرومان (سلامة، 1988، صفحة 1)، وهي أساطير تحاول تفسير بعض الظواهر الطبيعية، وتصور بطولات الأبطال الخارقين الذين يمتلكون قوة غير طبيعية، أو عن بعض البشر الذين هم وسط بين الآلهة والبشر، أي نصف إله

ونصف بشر والذين يملكون بدورهم قدرات خارقة تتجاوز قدرات البشر فيصنعون بها، ما يعجز عن فعله البشر العاديون، ومن أهم هذه الأساطير نجد أسطورة (إبطاء حركة الشمس)، وهي أسطورة تحكي عن بطولة أحد الأبطال الأسطوريين في الميثولوجيا الماورية، وهو البطل (ماوي) (Māui) الذي واجه الشمس وربطها لإجبارها على عدم السير بسرعة، وذلك حتى يجبرها على عدم الغروب بسرعة، وذلك من أجل تأمين نهار أطول للبشر، وكذلك أسطورة (اصطياد الجزيرة الشمالية): وهي أسطورة تحكي عن البطل نفسه الذي كان سببا في وجود "الجزيرة الشمالية" لنيوزيلندا، وذلك من خلال اصطياده لسمكة ضخمة من قاع البحر، ووضعها هنالك لتصبح فيما بعد هي الجزيرة الشمالية لنيوزيلندا، وكذلك أسطورة (اكتشاف النار) وهي الأسطورة التي تفسر كيف تم اكتشاف النار والتي تحكي كيف استطاع البطل (ماوي) (Māui)، كيف استطاع أن يكتشف النار وذلك من خلال خداعه لجذته "ماهويكا" (إلهة النار)، لسرقة سر النار. (ريد، 2014، الصفحات 59-92)

ج- أساطير (الهجرة الكبرى)

وهي أساطير تشبه الملاحم الاغريقية والرومانية من حيث الموضوع التي تبرز بين الحقيقة والخيال، حيث نجد أن هذه الأساطير تجمع بين الأحداث التاريخية الحقيقية والخيال في آن واحد، وهي تحاك لتفسير المراحل التاريخية التي وفد فيها شعب الماوري إلى نيوزيلندا، ومن أهم هذه الأساطير، أسطورة (واكا) (Waka)، أو (قوارب الهجرة) وهي تحكي عن قبائل الماوري السبعة الذين هاجروا إلى نيوزيلندا من خلال قوارب للهجرة، وعلى الأساس الذي تم من خلاله تسمية كل قبيلة باسم القارب الذي جاءت فيه إلى نيوزيلندا (الكتاب)، وأيضا نجد أسطورة (كوبي) (Kupe)، وهي أسطورة تحكي قصة اكتشاف نيوزيلندا، حيث تحكي أن المستكشف الأول لنيوزيلندا طارد أخطبوطا عملاقا وخلال مطاردته لذلك الأخطبوط اكتشف نيوزيلندا. (New Zealand Official project, 1990, pp. 09-11)

د- أساطير الأرواح والكائنات الخرافية

وهي نوع من أساطير الماوري، وتنقسم بدورها إلى قسمين؛ أساطير تتحدث عن الأرواح والموت والحياة، مثل أسطورة (هين-نو-تي-بو) (Hine-nui-te-pō)، (ويكب رينغا) وأخرى تتحدث عن كائنات خرافية مثل أسطورة (تانيفا) (Taniwha)، أو أسطورة (باتوبايارهي) (Patupaiarehe)، التي تتحدث عن حكايات الجن والكائنات الخرافية. (Perris, 2018)

ثانيا: أساطير الجبال العاشقة في تراثي الإيموهاغ والماوري

ارتبطت الجبال منذ القدم بأعرق الحضارات البشرية، وكانت جزءا أصيلا في حياة أغلب شعوب العالم العتيقة، ولذلك نجد أن هذا النوع من الأساطير هي من أكثر وأقدم الأساطير في العالم، بحيث لا يكاد يخلو أي تراث لأي شعب من الشعوب منها. (نعمة، 1994، صفحة 25، 26)، وبطبيعة الحال فإن من أهم الشعوب والقبائل التي كان لهذا النوع من الأساطير فيها حضور قوي في تراثها الأسطوري هما إيموهاغ وكذلك قبائل الماوري. وبالخصوص ذلك النوع من الأساطير الذي يسمى بـ (أساطير الجبال العاشقة)، وهي تلك الأساطير التي يتناول موضوعها أحداثا عاطفية أو

غرامية، وهي أساطير تقوم "على ما تقوم عليه القصة من: البطل، والمكان، والزمان والحدث، إلا أنها تنتمي على الغيب والحوارق". (الفيفي، 2015، صفحة 05)

1- أساطير الجبال العاشقة في تراث إيموهاغ

أساطير الجبال العاشقة في تراث إيموهاغ، هي من الأساطير المشهورة، وهي كثيرة نظرا لكون الجبل أكثر حيز جغرافي ارتبطت به قبائل إيموهاغ، واختلط بثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، ولذلك اتخذوا من هذه الجبال معادلا يرسمون من خلاله في أساطيرهم أحاسيسهم ومشاعرهم وحياتهم العاطفية.

ولعل من أشهر أساطير الجبال العاشقة التي وصلت إلينا من تراث إيموهاغ هي تلك التي تحكي قصة العشق التي دارت بين بين الجبل (الذكر) (آجر)، وبين الجبل (الأنثى) (تهرغت)، حيث تحكي القصة أن أحد جبال الأهقار المسمى (آجر)، والذي كان يتسم بالضخامة والقوة والضرارة، أغرم بجبل تسمى (تهرغت)، وهي جبل (أنثى) حسناء جميلة فاتنة، بأدلته الشعور نفسه وأصبحا جبلين متحابين، غير أن أحد الجبال الأخرى وهو الجبل المسمى (المان)، وهو جبل (ذكر) وصفته الأسطورة بأنه جبل عنيف وقاس أعجب بالجبل الحسناء ذات القمة الحادة (تهرغت)، وأرد التقرّب منها، ولكن الجبل (آجر) عندما علم بهذا الأمر غضب غضبا شديدا واتصل به وحذره وعنفه وطلب منه الابتعاد عن محبوبته، ولكن الجبل (المان) كان عنيفا بطبعه ورفض ما طلب منه الجبل (آجر) وهو الأمر الذي قادهما إلى المبارزة والقتال، وقد كان القتال بينهما شرسا حيث تمكن الجبل (المان) من تسديد ضربة قوية بالرمح الذي كان يحمله إلى الجبل (آجر)، تسببت له في جرح قطعي عميق تنسب في انفجار ينبوع من الماء من ذلك الجبل، وبعد أن استوعب الجبل (آجر) الطعنة، هجم بقوة على الجبل (المان)، ووجه له ضربتين قويتين بسيفه استسلم على إثرهما الجبل (المان) بعد عدم قدرته على مواصلة المبارزة من أثر الضربتين القويتين، وهكذا فاز الجبل (آجر) بتلك المبارزة وبقلب حبيبته الحسناء (تهرغت)، وعلى إثر ذلك عاشا الجبلان في حياة سعيدة واتحدا في سلسلة جبلية ممتدة ظلت قائمة إلى يومنا هذا حسب ما تروي الأسطورة (ريد، 2014، صفحة 129)

ومن أساطير الجبال العاشقة أيضا، الموجودة في الإرث الأسطوري لإيموهاغ، الأسطورة التي تتحدث عن العلاقات العاطفية بين الجبال، نجد الأسطورة التي تتحدث عن علاقة الحب التي جمعت بين الجبلين؛ الجبل الذكر (المان)، والجبل الأنثى (تاهاث)، حيث تروي الأسطورة أن الجبل (المان) أحب وعشق الجبل الأنثى (تاهاث) وكانت هي أيضا تبادله الشعور والإحساس نفسه، ولكن كان هنالك جبل ثان كان هو كذلك مغرما بالجميلة (تاهاث) هو الجبل (تبييان)، حيث كان هذا الجبل منافسا للجبل (المان)، وحاول أن يستولي على قلب (تاهاث)، لكنه عندما عرض حبه على الجميلة (تاهاث)، رفضته وازدرته وفضلت عليه الجبل (المان)، فسبب ذلك الرفض للجبل (تبييان)

صدمة نفسية بالغة، جعلته يشرع في الهروب والهجرة من منطقة الاهقار كلها، وقد شرع في ذلك فعلا حيث شد الرحال مهاجرا متجها إلى: (أدرار - ن - فوغاس) سالكا وادي (أمدد)، لولا تدخل الجبل (اهري) الذي كان جبلا حكيما مسالما محترما وشجاعا، كما تروي الأسطورة ، الذي أدركه في اللحظة الأخيرة ومنعه من الهجرة، حيث انتفض الجبل (اهري) من مكانه وأسرع وسد الطريق امام الجبل (تيبان) ومنعه من المغادرة، عندها عاد الجبل (تيبان) إلى رشده وعدل عن فكرة الهجرة وبقي في بلده الاهقار واستقر بالقرب من وادي (تيندهار) في منطقة الأهقار. (بوزيدة، 2005، صفحة 130)

2- أساطير الجبال العاشقة في تراث الماوري:

تعد أساطير الجبال العاشقة عند الشعب الماوري من أهم الأساطير وأشهرها، فهي أساطير لا تكنفي عندهم بحكاية موضوع العشق بين الجبال، ولكنها علاوة على ذلك تبرز العديد من القيم الاجتماعية والأعراف القبلية لشعب وقبائل الماوري، وما يميز هذه الأساطير وغيرها عند هذا الشعب، أن كل أسطورة من الأساطير تتعدد رواياتها فرواية أي أسطورة عند شعب الماوري تختلف من قبيلة لقبيلة أخرى.

فمثلا إحدى أساطير الجبال العاشقة، التي وردت في أسطورة استقرار الجبال، تمثلت أحداثها - حسب رواية قبيلة(نغاتي توهاريتوا) (Ngati Toharitwa)، بأنه في الفترة التي كانت تنشأ فيه الأرض، كانت هنالك جبل (أنثي) جميلة تدعى (بيهانغا)، كان يبتنافس على الظفر بحبها وبقليها أربعة جبال محاربين أشدا، وهم (تونغاريرو)، و(تارانكي) و(تاوهارا)، و(بوتاواكي)، وحدث بينهم مباراة شديدة من أجل الفوز بها وبعد معارك عنيفة انتصر في النهاية الجبل (تونغاريرو) وتزوج الجميلة (بيهانغا)، وأنجبا طفلاً اسمه (بوكيرونكي). (Royal, 2006) فقررت الجبال المهزومة مغادرة المملكة حيث اتجه الجبل (بوتاواكي) شرقاً، واستقر في منطقة (كاوراو) (Kaurao) وهو إلى الآن مستقر هنالك، وسافر (تاوهارا) وكان يسير بتناقل شديد وهو ينظر طوال الوقت إلى (بيهانغا) بشوق وتوقف غير بعيد عنها حيث لم يستطع أن يذهب بعيدا عنها فاستقر في الطرف الآخر من البحيرة، أما (تارانكي) فقد اتجه غرباً وكان خلال سفره ينظر إلى الوراء ويفكر في العودة ذات يوم للانتقام من الجبل الذي هزمه وأخذ محبوبته (بيهانغا)، أما في هذه الأثناء، أصبحت بيهانغا زوجة تونجاريرو، وأنجبا طفلاً اسمه بوكيرونكي. (Royal, 2006)

أما هذه الأسطورة فتحكيها قبيلة (نجاتي مانياپوتو) (Ngati Maniaputo)، بشكل مختلف، حيث تقول: بأن الجبل (تونجاريرو)، كان له زوجتان هما الجبل (بيهانغا) والجبل (ونجاوروهو)، وأعجب كل من الجبل (تارانكي) وبقية الجبال بهاتين الجبلين وكان كل واحد منهم يريد هما لنفسه، فدارت بينهما معركة شديدة أسفرت عن انفصال الجبال. حيث استقر الجبل (تارانكي) غرباً. واستقر (واكاري)، و(موتوهورا) و(بوتاواكي) شمالاً .

وتروي الحكاية نفسها في أسطورة بشكل آخر، حيث يحكى أنه كانت هناك جبل رشيقة القوام اسمها (بيهانغا) أحبت جبلا وسما رأسه أبيض، اسمه (تون جاريرو)، وأحبا هو الآخر وتم زواجهما، ولكن كان هنالك جبل آخر (ذكر) عريض المنكبين اسمه (تارانكي)، وهذا الجبل كان مغرما بزوجة الجبل (تون جاريرو)، الجميلة المسماة (بيهانغا)، وحاول

أن يستقبلها مرارا و يأخذها من زوجها، وما إن علم الزوج بالأمر حتى غضب غضبا شديدا واثارت ثأثرته وطرده، وعندما طرد ذلك الجبل أي الجبل (تون جاريرو) هرب واتجه غربا وبينما هو يقطع البحر فارا خلف وراءه مجرى نهر وانغانوني الضيق العميق. وفي طريقه جلس ليستريح قليلا قبل مواصلة سفره في منطقة (تغائيري)، وحين تحرك ثانية خلف في الأرض وراءه منخفضا عظيما، وهو ما أصبح لاحقا (مستنقع تغائيري)، وحين بلغ الجبل (تاراناي) طرف اليابسة حيث سيبقى إلى الأبد. أصبح دائما يغلفه الندى نتيجة تساقط دموعه حين يتذكر (بيهانغا) ويكي عليها، أما الجبل (تون جاريرو)، زوج (بيهانغا) فكان كلما تذكر تلك الحادثة وتذكر وقاحة الجبل (تاراناي) تنثور ثأثرته وتخرج النار والحلم من رأسه.

ومن أساطير الجبال العاشقة كذلك، أسطورة تحكي قصة جبل (كايوكو)، وهو جبل وحيد على حدود بلاد الملك. وكان قد ارتحل من الجنوب حتى وصل إلى ضفاف نهر واما. وهناك رأى هضبة مليحة اسمها (كاوا)، وهي ابنة (بيرونجا) و(تاويري). وما إن رأى (كايوكو) قوام تلك الهضبة الصغيرة الرشيق، حتى وقع في غرامها، ومكث بجانبها، ولكن كان هناك جبلان آخران يعيشان تلك الهضبة الحسناء المستديرة، وهما (كاريوا)، وهو جبل صخري جسورٌ أَسْمُ، والآخر اسمه (بيوكتراتا)، وهو سلسلة جبلية مغطاة بالسرخس تقع على الطرف القصي للمستنقعات. وقد أخذتها الغيرة من المودة التي كانت تبديها (كاوا) تجاه (كايوكو)، فخاضا معه قتالا شرسا. (ريد، 2014، صفحة 311) تسبب في اندلاع النيران من قمتها مسببة ظهور سحب كثيفة من الدخان الخانق، وعلى اثر ذلك النزال أصيب الجبل (بيوكتراتا) أصابة بليغة جعلته يستسلم وينسحب ويهرب من أمام الجبل (كايوكو)، وظل طوال الليل يتخبط بين المستنقعات ونباتات السرخس وعبر المحيط الغربي إلى أن استقر في مكان بعيد عن الهضبة الصغيرة (كاوا) التي أحباها حبا جما والتي كان، حين يتذكرها من حين لآخر كانت تخرج من رأسه سحب رقيقة يرسلها من خلال الرياح لتحط بها على الجميلة (كاوا)، ليدركها بأنه لا يزال يحبها ومتعلق بها قلبه لكن (كاوا) تتجاهل كل ذلك لأنها تحب (كايوكو) (ريد، 2014، الصفحات 300 - 311)

ثالثا: مقارنة بين أساطير الجبال العاشقة في التراثين

لقد كانت أساطير الجبال العاشقة لدى كل من قبائل الماوري وقبائل إيموهاغ تتقاطع وتشابه في كثير من المكونات، وفي الوقت نفسه تميزها عن بعضها بعض الخصائص التي تؤمن لكل منها خصوصيته التي ترتبط بهويته وبعده الثقافي والاجتماعي الذي يشكل بصمته الثقافية والإثنية، هذه التقاطعات والتشابهات، وكذلك الاختلافات بين هذه الأساطير يمكن تبيانها في الآتي :

1- من حيث الوقائع والأحداث

عندما نطلع على كل من أساطير الجبال العاشقة سواء تلك المتعلقة بقبائل الماوري أو تلك المتعلقة بقبائل الإيموهاغ، ونركز على الأحداث والوقائع التي صورتها كل منهما فإننا نقف على التشابه الشديد بينهما في الأحداث والوقائع وحتى الشخصيات، فمثلا لو استعرضنا وقائع وأحداث أسطورة الجبال العاشقة لقبائل إيموهاغ التي تحكي قصة العشق التي دارت بين الجبل (أجمر)، وبين الجبل (تهرغت)، نجدها طبق الأصل من أسطورة من أساطير الجبال العاشقة لقبائل الماوري، والتي تحكي قصة العشق التي كانت بين الجبل الأنثى (كاوا) والجبل الذكر (كايوكو)، بحيث نجد مثلا،

عندما نتناول الشخصيات في كلتا الأسطورتين أن الشخصيتين البطلتين، وهما الجبلان المتحابان في أسطورة إيموهاغ و هما : الجبل الذكر (أجرة)، والجبل الأنثى (تهرغت)، يقابلها في الأسطورة الماورية الشخصيتان البطلتان؛ الجبل الذكر (كاكيبوكو)، والجبل الأنثى (كاوا)، في حين نجد أن العذول الذي أغرم بالبطلة (تهرغت)، وحاول أن يستميلها ويأخذها من محبوبها في أسطورة إيموهاغ وهو الجبل (إلمان)، يقابله في الأسطورة الماورية الجبل العذول (بيوكتراتا) وهو الذي أيضا حاول في الاسطورة أن يستميل زوجة الجبل (كاكيبوكو)،

أما من حيث الأحداث والوقائع ففيها شبه يصل إلى درجة التطابق، بحيث نجد أن أحداث ووقائع أسطورة إيموهاغ تصور لنا كيف أن الجبل البطل (أجرة) ثار وغضب عندما علم أن الجبل (المان) ينافسه في حب حبيبته، فتقاتل معه قتالا شديدا ودارت بينهما معركة شرسة أصيب فيها الجبل العذول (المان) أصابة بليغة أدت إلى استسلامه. وكذلك هو الأمر نفسه بالنسبة لأحداث ووقائع أسطورة الماوري، بحيث أن البطل الجبل (كاكيبوكو)، ثار وغضب، أيضا، عندما أحس بمنافسة الجبل العذول (بيوكتراتا)، وتقاتل معه هو الآخر قتالا شديدا أدى إلى إصابة الجبل العذول (بيوكتراتا)، إصابة بليغة أدت به هو الآخر إلى الاستسلام .

وكذلك الأمر نفسه بالنسبة لأسطورتنا إيموهاغ، التي نتحدث عن علاقة الحب التي جمعت بين الجبلين : الجبل الذكر (إلمان)، والجبل الأنثى (تاهات)، والماوري التي نتحدث عن العلاقة العاطفية بين الجبل (تون جاريو)، والجبل الحسناء؛ (بيهانغا)، هذين الأسطورتين، أيضا، نجدهما متطابقتين تقريبا، فالشخصيات البطلة في أسطورة إيموهاغ، وهما الجبل الذكر (إلمان)، والجبل الأنثى (تاهات)، يقابلها في أسطورة الماوري: الجبل الذكر (تون جاريو)، والجبل الأنثى (بيهانغا)، أما الجبل المنافس للبطل في حب حبيبته في أسطورة إيموهاغ، فهو الجبل: (تهيان) الذي يقابله في أسطورة الماوري الجبل (تارانكي)، وهو الجبل المنافس للبطل في حب البطلة.

والأسطورتان كذلك تتطابقان في أغلب الأحداث والوقائع، حيث نجد أن شخصية الجبل المنافس في كلتا الأسطورتين، انسحب من المنافسة بدون أن يحدث بينه وبين البطل قتال، ففي أسطورة إيموهاغ، نجد أن الجبل المنافس (تيهيان) انسحب من المنافسة بعد أن ازدترته ورفضته البطلة (تاهات) وصرحت له بحبها للبطل (إلمان)، وكذلك الأمر نفسه بالنسبة لأسطورة الماوري، حيث أن الجبل المنافس (تارانكي) انسحب من المنافسة بدون قتال، وذلك بعد أن طرد من طرف البطل الجبل (تون جاريو)، وكلا الجبلين المنافسين في اسطورتنا إيموهاغ والماوري غادرا مكان وجود الجبل التي يحبونها بعد عدم الظفر بها .

2- من حيث الخلفيات الفكرية والأبعاد الثقافية والاجتماعية

كل الأساطير مهما كان نوعها، لا بد أن تسفر عن خلفياتها وأبعادها الثقافية والاجتماعية، فهي تعبير اجتماعي ذو بعد تاريخي، فهي تعبر عن معتقدات الشعوب في بداياتها وفي أثناء تطورها وتعاملها مع ظواهر الطبيعة وحيرتها وإزاء الغيبات، وتهدف إلى التسوية والبرهان والإجابة عن أسئلة لها علاقة بتصور الإنسان لمعتقداته وتصوراتها الذهنية مما يجعلها جزءا لا يتجزأ من النظام الاجتماعي، (حسن، 2012، صفحة 254) وهذا ما ينطبق، تماما، على كل من أساطير الجبال العاشقة في تراثي إيموهاغ والماوري، فأساطير الجبال العاشقة التي استعرضناها، سواء الخاصة بميثولوجية

إيموهاغ، أو ميثولوجية قبائل الماوري كلها لها أبعاد ثقافية واجتماعية وخلفيات فكرية، من خلالها ننفذ إلى هاته القبائل ونطلع على معتقداتها وتصوراتها الذهنية، وكذا طبيعة قيمها الاجتماعية والثقافية .

فمن بين أهم الخصوصيات والمميزات الثقافية والفكرية التي وقفنا عليها في كل من أساطير الماوري، وأساطير إيموهاغ، هي الأنسنة، والتي تعني تحويل الجمادات إلى بشر يحسون ويشعرون (الشمري، 2023، صفحة 658) ، ونعني بها، في هذا الموضع، أن كل من أساطير قبائل إيموهاغ وقبائل الماوري تؤنس الجبال، حيث أنها توظفها كشخصيات في هذه الأساطير وتمنحها كافة خصوصيات البشر. فعندما نقرأ أحداث الحكايات التي تتعلق بالجبال والتي تضمنتها تلك الأساطير الجبلية نشعر ونحن نتتبع الأحداث والوقائع والمواقف التي تتعلق بتلك الجبال التي تدور حولها تلك الأساطير ، وكأننا نتعامل مع شخصيات بشرية لا عن فضاءات بيئية جامدة، بحيث نجد أن كل الصفات البشرية التي يختص بها بنو البشر قد ألصقتها قبائل إيموهاغ وقبائل الماوري في جبالهم. حيث جعلوا لتلك الجبال مشاعرا، جعلوها من خلالها تحب، وتكره، وتغير، وتحسد، وتغضب، كما جعلوا لها تصرفات البشر مثل الشجاعة، والمبارزة، والقتال، والهجرة، وكل سلوك وشعور يختص به البشر .

أما من حيث القيم الاجتماعية، فكل من إيموهاغ، والماوري نقلا لنا بعض القيم الاجتماعية التي كانت لديهم من خلال تلك الأساطير، بحيث وقفنا من خلال هذه الأساطير على بعض القيم والأعراف الاجتماعية القبلية عند قبائل الماوري، مثل تعدد الزوجات، وهي ما وقفنا عليه في إحدى رواية قبيلة (نجاتي مانيابوتو) (Ngati Maniaputo)، حين أوردت في روايتها لإحدى الأساطير بأن الجبل (تونجاريرو)، كان له زوجتان هما الجبل الأنثى (بيمانجا) والجبل الأنثى (ونجاووهو)، وكذلك وقفنا على عرف اجتماعي آخر يتعلق بقبائل إيموهاغ والمتمثل في استهجان مسألة هجرة الإيموهاغ من الهقار، وهو العرف الاجتماعي الذي لا يزال سائدا عند قبائل الأهقار إلى يومنا هذا، وهو يعد مبدءا اجتماعي ثقافي هوياتي، وهو ما استطعنا أن نستشفه من موقف وتصرف الجبل (أهري) في إحدى الأساطير الذي اعترض الجبل (تيمان)، عندما قرر الهجرة إلى: (أدرار - ن - فوغاس) .

أيضا من القيم الاجتماعية والثقافية المشتركة في أساطير إيموهاغ والماوري، هو أن النزاعات لا تنفض إلا بالمبارزة، وما جعلنا نقول بهذا الحكم، هو أن كل الخلافات والنزاعات التي وقفنا عليها بين شخصيات تلك الأساطير لم تحل إلا من خلال القتال أو المبارزة، وهو ما يدل أن في عرف تلك القبائل قديما كان البقاء والفوز للأقوى.

3- من حيث الرمزية

لم تكن أنسنة الجبل في الأساطير الجبلية ، عموما وفي أساطير الجبال العاشقة، في أساطير كل من الماوري وإيموهاغ اعتباطا، بل كان ذلك استنادا لما لهذا الفضاء البيئي ذي المكانة المرموقة والمتميزة من رمزية في ثقافة هذين الشعبين، حيث لم يحظ أي جباد أو حتى كائن حي غير الإنسان في ثقافة هذه القبائل كما حظي بها الجبل. فالجبل مثلا، عند قبائل إيموهاغ، نظرا لرمزيته، نجدهم قد جعلوه سفيرا يقدمون بواسطته كل القيم الاجتماعية الحميدة التي يتصف بها إيموهاغ، فبواسطته يبرزون الشجاعة والذود عن الشرف، وكذلك بواسطته يصدرن الحكمة، ويرسمون أسمى القيم والمشاعر الانسانية.

أما مكانة الجبال عند قبائل الماوري فلا أمر مختلف تماما، لأن المكانة التي تحظى بها الجبال عند قبائل الماوري لم تحظ بها عند أي شعب من الشعوب في العالم، وذلك لأنهم لم يكتفوا بأنسنتها فحسب، بل جعلوها أصلا لهم كشعب، بحيث يعتبرون تلك الجبال أجدادهم، وهم يعتبرون أنفسهم أحفادا لها، وهذه الفكرة عند الشعب الماوري لم تقف عند حدود الأسطورة بل بالعكس هي الفكرة نفسها التي يحملونها عن جبالهم اليوم في الواقع، وناضلوا من أجلها عدة سنوات لكي يثبتوها ويجبروا حكومة الدولة التي ينتمون إليها في توثيقها وجعلها أمرا واقعا، وقد نجح الماوري في هذا المسعى بحيث أنهم مؤخرا، استطاعوا أن يقنعوا السلطات الرسمية في نيوزيلندا بالاعتراف بجبل « تارانكي ماونغا » كجد من أجداد قبائل الماوري، وقد وافقت السلطات في نيوزيلندا وأصدرت قانونا جديدا تمنح بموجبه شخصية اعتبارية للجبل؛ « تارانكي ماونغا » باسم « تي كاهوي توبوا »، وهي شخصية اعتبارية تجعل من الجبل « كياناً حياً غير قابل للتجزئة »، وتجعله يتمتع من خلالها بجميع الحقوق والمسؤوليات التي يتمتع بها الإنسان. (صحيفة الشرق الأوسط، 2025) الخاتمة :

من خلال دراستنا في هذا البحث لأساطير الجبال العاشقة واستعراضنا لأهمها في كل من الميثولوجيا الماورية، وميثولوجيا إيموهاغ، وعقد مقارنة بين هذه الأساطير، خلصنا إلى العديد من النتائج المتعلقة بأهم ما تختص به هذه الأساطير عند كل من قبائل الماوري وقبائل إيموهاغ، والتي تمثلت في الآتي:

1- إن الأساطير الجبلية بكل أنواعها بما فيها تلك المتعلقة بالجبال العاشقة، عند كل من قبائل الماوري وقبائل إيموهاغ، كان الغرض من نسجها، هو تفسير وتبرير بعض الظواهر الجيولوجية التي بموجبها تتشكل الجبال مثل الأنشطة البركانية، أو بعض عوامل التعرية، وبعض الظواهر الطبيعية التي تلعب دورا في التغيرات التي تعتمدها مثل الانهيارات الأرضية، وعمليات التآكل الناتجة عن الأنهار المائية، والأنهار الجليدية وغيرها، واعطائها تفسيراً بدائياً باعتبار أنه لن يكون ممكناً تفسيرها علمياً في تلك الحقبة.

2- لقد تعاملت قبائل الماوري مع الجبال في أساطيرها ككيان له رمزية كبيرة جدا، فهم لا يعتبرونها جزءا أصيلا من هويتهم الثقافية فحسب، بل علاقتهم بها تتعدى ذلك بكثير، باعتبار أنهم إلى يومنا هذا لا يزال اعتقادهم راسخا بأن الرابطة التي تربط بينهم هي رابطة عائلية، فهم يعتبرونها أجداداً ويعتبرون أنفسهم أحفادا لها، ولا أدل على ذلك من اعتراف السلطات الرسمية النيوزيلندية بجبل « تارانكي ماونغا » بوصفه شخصية اعتبارية، بعدما منحتة تشريعات جديدة جميع الحقوق والمسؤوليات التي يتمتع بها الإنسان. باعتباره جدا من أجداد الماوري السكان الأصليين لنيوزيلاندا.

3- بالرغم من أن قبائل إيموهاغ قد لقد أنسنت الجبال في أساطيرها الجبلية، وتعاملت معها على أنها كائنات بشرية، ومنحتها كل صفات الإنسان فجعلت لها مشاعر البشر مثل: الحب، والبغض، والغيرة، الحزن، والحسد، والغضب، إلى غير ذلك، وكذلك خصتها بكل النوازل التي قد تطرأ على الإنسان، مثل: المرض، الاكتئاب، الهجرة، الصراع. إلا أن رمزية هذه الجبال عندهم لم تصل إلى ما وصلت إليه عند قبائل الماوري، فقد بقيت رمزيته حبيسة الأساطير لا القديمة ولم تنفذ رمزيته للحاضر وتؤثر فيه كما هو الحال عند قبائل الماوري.

4- لقد عبر قبائل الماوري، وكذلك إيموهاغ من خلال الأساطير الجبلية عموما بما في ذلك أساطير الجبال العاشقة على الكثير من الأعراف والمعتقدات والقيم الاجتماعية والثقافية التي يؤمنون بها، فمن خلال تلك الأساطير استطعنا أن نقف على بعض القيم الاجتماعية والعقدية لكلا الشعبين، فعلى سبيل المثال من خلال إحدى الأساطير الجبلية عند الماوري استطعنا أن نقف على أحد الأعراف الاجتماعية عند هذه القبائل، وهو تعدد الزوجات، كما استطعنا أن نقف أيضا في الوقت نفسه من خلال إحدى الأساطير الجبلية لإيموهاغ على قيمة اجتماعية لقبائل إيموهاغ تتمثل في أن هجرتهم من الأهقار تعتبر نقيصة وأمر مرفوضا اجتماعيا.

5- من خلال أساطير الجبال العاشقة لكل من الماوري وإيموهاغ، التي كانت متشابهة تشابها كبيرا جدا، رغم بعض القليل من الاختلافات البسيطة التي، بطبيعة الحال، ترتبط بخصوصية كل شعب وكل قبيلة، ندرك أن هذه الأساطير لم تكن لتتشابه إلى هذا الحد بالصدفة، إذ لا بد من وجود نقطة التقاء بين هاتين الشعبين جعل أساطير أحدهما تؤثر في الآخر، لكن متى؟ وكيف؟ وأين فهذا يحتاج إلى بحث آخر أكثر تعمقا وتدقيقا.

6- إن تشابه أساطير الجبال العاشقة بشكل خاص، والأساطير بشكل عام بين شعوب العالم، ما هو إلا دليل واضح على أن شعوب وقبائل العالم ما هي إلا نسل واحد تباينت أماكن وجوده، ويجعلنا وغيرنا نؤمن إيماناً قاطعا بصدقية كتاب الله عز وجل الذي يقول فيه تعالى: >> يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ << (سورة الحجرات، الآية: 13)

المصادر والمراجع :

1. Auerbach, M. P. (2021). *The Polynesian Creation Myth*. Récupéré sur ebsco.com: <https://www.ebsco.com/research-starters/religion-and-philosophy/polynesian-creation-myth>
2. New Zealand Official project. (1990). *PLACE NAMES OF THE ANCESTORS A MA-ORI ORAL HISTORY ATLAS*. New Zealand Geographic Board.
3. Perris, S. (2018, 12). What does Hine-nui-te-pō look like? A case study of oral tradition, myth and literature in Aotearoa New Zealand. *Journal of the Polynesian Society*, 127(4), pp. 365-388. Récupéré sur www.academia.edu: <https://www.academia.edu/83313913/>

4. Royal, T. A. (2006, 06 12). *Whenua – how the land was shaped*. Récupéré sur Te Ara Encyclopedia of New Zealand: <https://teara.govt.nz/en/whenua-how-the-land-was-shaped>

- 7- أ. و. ريد. (2014). أساطير الماوري وحكاياتهم الخرافية (الإصدار 1). (موسى الحالول، المترجمون) أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة _ مشروع << كلمة >>.
- 8- أمين سلامة. (1988). معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية (الإصدار 2). السويس، جمهورية مصر العربية: مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والاعلان.
- 9- حسن نعمة. (1994). موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم الديانات القديمة. بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني.
- 10- حمزة خالد جلوب الشمري. (2023). فن الانسنة في شعر ابن الرومي. مجلة اللغة العربية وآدابها (37)، 654 – 672.
- 11- صحيفة الشرق الأوسط. (1 2، 2025). صحيفة الشرق الأوسط. تم الاسترداد من [/https://aawsat.com](https://aawsat.com)
- 12- عبد الرحمن بوزيدة. (2005). قاموس الأساطير الجزائري. الجزائر، الجزائر: مركز البحث في الأنثروبولوجية الإجتماعية.
- 13- عبد الله بن أحمد الفيافي. (2015). هجرات الأساطير - مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار جامعة الملك سعود.
- 14- عبد المجيد إسماعيل الشهاوي. (5، 11، 2022). أساطير الأولين، . تاريخ الاسترداد 12 01، 2026، من الحوار المتمدن: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=773514>
- 15- فضيلة عبد الرحيم حسن. (6، 2012). فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ. عالم الفكر، 40(4)، 253 - 259.
- 16- كلود ليفي ستراوس. (1986). الأسطورة والمعنى. (شاكور عبد الحميد، المترجمون) بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام.